

## الحرم الجامعي المستدام بين النظرية والتطبيق حرم جامعة القصيم - دراسة حالة

أ.م.د/ شريف السيد السعيد محمد

أستاذ مساعد بقسم العمارة - كلية العمارة والتخطيط - جامعة القصيم - القصيم - المملكة العربية السعودية

[sh.mohamed@qu.edu.sa](mailto:sh.mohamed@qu.edu.sa)

### الملخص

المبنى المستدام أو الصديق للبيئة، هو ذلك المبنى الذي يوجد به العديد من التطبيقات، والممارسات التي تراعى الإعتبارات البيئية في كل أو بعض مراحل البناء، بدأ من التصميم، ثم التنفيذ، وصولاً إلى التشغيل والصيانة، بالإضافة إلى تحقيق كفاءة الطاقة، استخدام الموارد والمياه، وكذلك جودة الحياة الداخلية للمبنى، وأثر ذلك كله على البيئة المحيطة. كذلك الحرم الجامعي، والذي تتحقق إستدامته بتطبيق أفضل الممارسات داخله وخارجه أيضاً، بدأ من تصميم مباني الجامعة بما تشمله من عناصر بيئية مختلفة، مروراً بالعمل والتنسيق المشترك بين الكليات المختلفة للجامعة، والتنظيم الفعال بين الأقسام الإدارية والتنفيذية لتحقيق ذلك، وإنهاء بالمشاركة الفعالة للجامعة بإقسامها المختلفة مع المجتمع المحلي، والعالمى أيضاً. لذلك، الحرم الجامعي المستدام يجب أن يتوفر به العديد من التطبيقات الخاصة بخفض معدلات الإحتباس الحراري الداخلي، توفير الطاقة، ترشيد إستهلاك المياه، الوقود، والتكاليف، وغيرها من التطبيقات التي ستؤدي بمرور الوقت إلى تحسين الصحة العامة للمستخدمين، وهذا ما سينعكس بدوره على جودة العملية التعليمية والأنشطة الأخرى المتعلقة بذلك، بالإضافة على ما سياترنت عليه في المستقبل من تأثيرات إيجابية على أداء وسلوك الطلاب، وجميع العاملين داخل الحرم الجامعي. بمراجعة الدراسات السابقة، وجد أن هناك ثلاث محاور رئيسية يجب على الجامعة المستدامة تطبيقها وتطويرها باستمرار، هذه المحاور تشمل كلا من الجانب الإداري للجامعة، والمتعلق بالممارسات الإدارية المستدامة داخل الحرم الجامعي وخارجه، والتي تعزز من قيمة ومكانة الجامعة على الصعيدين المحلي والدولي، ثم دراسة جوانب المشاركة المستدامة للجامعة داخلياً أو خارجياً، والتي تزيد من فرص محو أمية المجتمع بيئياً، سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، بالإضافة إلى دراسة التطبيقات المعمارية البيئية المنفذة داخل الحرم الجامعي، والتي ستفيد صانعي السياسات على المستويين التشغيلي والإستراتيجي في إتخاذ قرارات فعالة تضيف للحرم الجامعي قيمة تخطيطية ومعمارية في الحاضر والمستقبل. لذلك فإن الهدف الرئيسي من هذا البحث، هو دراسة المحاور الثلاثة للأستدامة التعليمية، ومناقشة كافة النقاط المتعلقة بها داخل الحرم الجامعي، وعرض ما تحقق منها داخل إحدى الجامعات السعودية (جامعة القصيم - المقر الرئيسي بالمليداء) للفحص، للتحقق، وللمقارنة من أجل معرفة جوانب القوة والضعف، ومن ثم الوصول إلى أفضل الممارسات التصحيحية الواجب إتخاذها من أجل أداء وكفاءة أفضل. والخروج في نهاية البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات الواجب إتباعها لتحسين الأداء البيئي للجامعة لتصبح ذات حرم جامعي أكثر إيجابية وصدافة للبيئة في المستقبل القريب.

### الكلمات المفتاحية:

الإستدامة التعليمية، جودة الحياة، الحرم الجامعي المستدام، كفاءة الطاقة.